الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المنستير- جامعة تونس
جامعة جندوبة- جامعة قفصة
جامعة قابس- جامعة القيروان

مناظرة إعادة التوجيه الجامعي دورة 2019

الاختصاص: الإجازة التطبيقية في التربية والتعليم

مادّة الاختبار: اختبار في الفلسفة

تاريخ إجراء الاختبار: 25 مارس 2019

مدّة الاختبار: ساعتان

الضارب: 01

القسم الأوّل: النصّ (12 نقطة)

لمّا كان لفظا القانون والخطيئة لا يتعلقان بشرائع المدينة فقط، بل أيضا بقوانين الطبيعة قاطبة، فضلا عن علاقتهما أصلا بقواعد العقل العامة، فإنّه لا يجوز القول، بوجه الإطلاق، إنّ المدينة لا يقيّدها أيّ قانون ولا يمكنها أن تقع في الخطيئة. وفعلاً، لو كانت المدينة غير مقيّدة بقواعد وقوانين مقوّمة لكيانها كمدينة، لوجب اعتبارها أمرا خياليا، لا أمرا طبيعيا. وعليه تكون المدينة مخطئة عندما تتصرّف أو تدع من يتصرّف بطريقة تفضي إلى هلاكها. فلا شكّ أنّها تكون قيّمة على نفسها إلى أقصى حدّ عندما تتصرّف وفقا لما يحكم به العقل؛ وبالتالي فكلّما تصرّفت على خلاف ما يأمر به العقل، كان ذلك تقصيرا منها وكانت مخطئة. ويمكن أن ندرك ذلك بأكثر وضوح إذا اعتبرنا، عندما نقول إنّ لكلّ شخص القدرة على التصرّف كما يشاء في الأمور التي من حقّه، أنّ هذه القدرة تقاس، لا بقدرة الذات الفاعلة فحسب، وإنّما أيضا بقابلية الموضوع المنفعل. فإذا قلت مثلا إنّي أملك حقّ التصرّف في هذه الطاولة مثلما أشاء، فإنّي لا أعني أنّه من حقّي أن أجعلها تتناول الأعشاب. وفي نفس السياق، فعندما أقول إنّ ما يلزم النّاس ليس حقّهم الشخصي بقدر ما هو حقّ المدينة، فإنّي لا أعني بذلك أنّهم يتجرّدون من طبيعتهم الإنسانية ويتّخذون طبيعة أخرى (...)؛ إنّ ما أعنيه هو أنّ المدينة، متى تحقّقت شروط معيّنة، تولّد في الرعايا الاحترام والخشية؛ فإذا زالت هذه الشروط، زال الاحترام والخشية وزالت معهما المدينة نفسها. فحتّى تبقى المدينة سيّدة نفسها، لا بدّ لها من المحافظة على دواعي الاحترام والخشية، وإلاّ هلكت كمدينة. وهكذا فإنّه لا يمكن إطلاقا لسيّد القوم أو لأصحاب السلطة (...) أن يسلكوا سلوك المهرّج ويخرقوا جهرا القوانين التي وضعوها بأنفسهم أو يحتقروها، من غير أن يفقدوا هيبتهم (...). وأخيرا يؤول تقتيل الرّعايا ونهبهم (...) وما إلى ذلك من الأعمال البشعة إلى تحويل الخشية إلى نقمة، وبالتالي إلى تحويل الحالة المدنية إلى حالة حرب.

سبينوزا: كتاب السياسة

أنجز المهام التّالية انطلاقا من النص: (12 نقطة)

1. صغ إشكالية النصّ. (3 نقاط)
2. حدّد سياقيا مفهوم الدولة (المدينة). (3 نقاط)
3. متى تفسد المدينة؟ (3 نقاط)
4. استخلص رهان الكاتب. (3 نقاط)

القسم الثاني: (8 نقاط)

حرّر محاولة في حدود عشرين سطرًا تجيب فيها عن السؤال التالي:

"إنّ السبيل الأمثل لمعرفة أنفسنا هو أن نسعى إلى فهم غيرنا". هل يبدو لك هذا الإقرار وجيها؟